[112] ذلك وقد شغلهم حب المهالك، وأضلهم الهوى عن سبيل المسالك. إلهى اجعلنا ممن هام بذكرك لبه، وطار من سوقه إيك قلبه، فاحتوته عليه دواعي محبتك، فحصل أسيرا في قبضتك، إلهي كيف اثني وبدء الثناء منك عليك، وأنت الذي لا يعبر عن ذاته نطق، ولا يعيه سمع، ولا يحويه قلب، ولا يدركه وهم، ولا يصحبه عزم، ولا يخطر على بال. فأوزعني شكرك، ولا تؤمني مكرك، ولا تنسني ذكرك، وجد بما أنت أولى أن تجود به يا أرحم الراحمين. دعاء: إلهى ذنوبي تخوفني منك، وجودك يبشرني عنك، فأخرجني بخوفك من الخطايا، وأوصلني برحمتك إلى العطايا، حنى أكون في القيامة عتيق كرمك، كما كنت في الدنيا ربيب نعمك، فليس عجبا ما يهجني غدا من النجا معما ينجيه اليوم من الرجاء، إلهي متى خاب في غنائك آمل وانصرف بالرد عنك سائل، أم متى دعيت فلم تجب، أم استوهبت فلم تهب، يا من أمر بالدعاء، وتكفل بالوفاء، لا تحرمني رضوانك، ولا تعدمني إحسانك، واجعل لي من عنايتك أمنا وموئلا، ومن ولايتك حصنا ومعقلا، حتى لا يضرني مع ذلك ضار، ولا يخلو قلبي من سرور واستبشار. إلهي إليك منك فراري، ولك بك إقراري، وأنت حسبي ونعم الوكيل، و ربي ونعم الدليل، إلهي فقومني من الزلل، وقوني من الملل، وأرشدني لاقصد السبل، ووفقني لافضل العمل، حتى أنال بفضلك غاية الامل، إلهي أنت مجيب دعوة المضطر، وهادي المتحير في ظلمات البحر والبر، اللهم فيسر فتح أغلاق قلوبنا، واكشف لبصائرنا أستار عيوبنا، واكفنا بركن عزك من أوامر نفوسنا وصف لعلم حقائقك خواطر محسوسنا حتى لا نزيغ عن سنن طريقك، ولا نروغ عن متن توفيقك، ولا نبغي سواك جليسا، ولا نختار غيرك أنيسا. إلهي أدعوك دعاء المحتل الفقير، وأرجوك رجاء الخائف المستجير، دعاء من قلت حيلته واشتدت فاقته، وعظمت أجرامه، وتفاقمت آثامه، اللهم فكن